المشتبهات جرت على عادة العرب والا فلا يحدث بما دل
صفاته الخلقية كالخلقية واما بصره فبكمية ما زاغ البصر
وما طغى وصح عن ابن عباس رضي الله عنهما كان يرى بالليل
في الظلمة كما يرى بالنهار في الضوء وصح انه كان في الصلاة
يرى من خلفه كما يرى من امامه اي رؤية ادراك كهي بالبصر
اذ الرؤية الواقعة على جهة الكرامة لا يتوقف عليه ولا على
شعاع ولا على مقابلة عند اهل السنة وما قيل كان له
عينان بين كتفيه كسم الخياط يرى بهما ولا تحجبهما الثياب
لم يثبت ما يدل عليه والاصل عدمه لزعم ان صورهم كانت
تنطبع في قبلته وانها رؤية قلب او ان المراد بها العلم
بوحي او الهام وحديث اني لا اعلم ما وراء جداري لم يعرف
له سند وانما ذكره ابن الجوزي في بعض كتبه بلا اسناد وبفرض
وروده فهذا غير ما نحن فيه لان المنفي علم الغيب بما وراء الجدار
حيث لم يعلم به بوحي او الهام ومن ثم لما ضلت ناقته وقال
بعض المنافقين هو يزعم علم الغيب والله اني لا اعلم الا ما علمني
ربي وقد دلني ربي عليها وهي في موضع كذا احبستها شجرة
بخطامها فذهبوا فوجدوها كما اخبر صلى الله عليه وسلم وبفرض
التعارض فما مر في حالة الصلاة وهذا خارجها وجاء انه كان
اذا التفت التفت جميعا اي لا يسارق النظر ولا يلوي عنقه
يمنة ولا يسرة كالطائش الخفيف وانه جل نظره الملاحظة
وهو جانب العين الذي يلي الصدغ وانه عظيم العينين والشكلة
الحمرة في بياض العين وهي محمودة والشهلة حمرة في سوادها
وفي رواية ادعج العينين اي شديد سوادها وفيها هدب

الاشفار



الاشفار اي طويلها واما سمعه فحسبك فيه خبر الترمذي
اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطت السماء وحق
لها ان تئط ليس فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع
جبهته ساجدا لله تعالى وفي رواية لابي نعيم او قائم واما شعره
فصح انه كان بين شعرين لا رجل اي بفتح فكسر وهو ما يتكسر
قليلا ولا سبط ولا جعد قطط كان يبلغ اذنيه وعاتقه وانه
رجل ليس بالسبط ولا الجعد ولا تخالفه فيه رجولة قليلة فالاولى
لنفي كثرها وانه الى شحمة اذنيه وانه الى انصافها وانه الى بين
الكتفين ولا تخالفه ايضا لانه ربما تركه بقصره فيطول وربما
بادر له فيقصر وكان ان انفرق بنفسه والا تركه معقوصا
ولعل هذا كان اولا والا فالذي صح انه كان يسدله اي يرسله
ثم فرق ثم رايت ان العلماء قالوا ان الفرق سنة لانه الذي رجع
اليه صلى الله عليه وسلم وكان في عنفقته وصدغيه شعرات
بيض دون العشرين وانما لم يكثر فيه مع انه نور فرواية ما شانه
الله بالشيب اي لان النساء يكرهنه غالبا ومن كره منه صلى
الله عليه وسلم شيئا كفر واختلفت الروايات في تغييره صلى الله
عليه وسلم لشيبه بنحو الحناء ولا تخالف لانه فعله كثيرا وتركه
اكثر ومتركه كان سنة عندنا وصح انه كان كثير شعر اللحية
وجاء انه كان يكثر دهن راسه وتسريح لحيته وكان اشعر
الذراعين والمنكبين واعالي الصدر ولم يرد فيه انه حلق
راسه في غير حج او عمرة وفي رواية انه كان ياخذ من عرض
لحيته وطولها اعم سنه بخلاف رواية اعفوا اللحى ثم
ياخذ بها ابيتنا وزاد انه كان ينظر في المراة اذا سرح لحيته

Copyright © King Saud University